

الأغاني

شعره في مدح ثمامة العبسي .

- (أُمَامُ إِنَّكَ قَدْ فَكَّكَتْ ثُمَامَا ... حَلَّاقًا بَرِيْعًا مِنَ الذُّصِيْبِ عَطَامَا) .
(حَلَّاقًا تَوَسَّطَ طَهَا الْعَمُودُ فَلَزَّهَا ... لَوْلَا ثُمَامَةُ وَالْإِلَهُ لَدَامَا) .
(إِيَّاكَ أَنْقَذَنِي بِهِ مِنْ هُوَّةٍ ... تِيهَاءَ مُهْلِكَةٍ تَكُونُ رَجَامَا) .
(فَلَاشْكُرَنَّكَ يَا ثُمَامَةُ مَا جَرَتْ ... فِرْقُ السَّحَابِ كَذَهْوَرَاءٍ وَرُكَامَا) .
(وَلَاشْكُرَنَّكَ يَا ثُمَامَةُ مَا دَعَتْ ... وَرُقُ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ حَمَامَا) .
(وَخَلْفَتْ شَيْبَةً فِي الْمَقَامِ وَلَا أَرَى ... كَمَقَامِ شَيْبَةٍ فِي الرِّجَالِ مَقَامَا) .
(أَغْدَى إِذَا التَّمَسَّ الرِّجَالُ غَدَاءَهُ ... فِي كُلِّ نَازِلَةٍ تَكُونُ غَرَامَا) .
(وَأَعْمُ مُنْفَعَةٌ وَأَكْرَمُ حَائِطَا ... تَهْدِي إِلَيْهِ تَحِيَّةً وَسَلَامَا) .
(لَا يَبْعَدَنَّ ابْنُ الْوَلِيدِ فَإِنَّهُ ... قَدْ نَالَ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ جَسَامَا) .
(لَوْ مِنْ سِوَى رَهْطِ النَّبِيِّ خَلِيفَةٌ ... يُدْعَى لَكَانَ خَلِيفَةً وَإِمَامَا) .

قال ابن أبي سعد ودخل نصيب على ثمامة بعد وفاة أخيه شيبه وهو يفرق خيله على الناس فأمر له بفرس منها فأبى أن يقبله وبكى ثم قال .

- (يَا شَيْبَةَ الْخَيْرِ إِمَّا كُنْتَ لِي شَجَنًا ... آلَيْتُ بَعْدَكَ لَا أَبْكِي عَلَى شَجَنِ) .
(أَضَحْتُ جِيَادُ أَبِي الْقَعْقَاعِ مُقْسَمَةً ... فِي الْأَقْرَبِينَ بَلَا مَنٍّ وَلَا ثَمَنِ) .
(وَرَسَّ ثَنَتَهُمْ فَتَعَزَّوْا عَنْكَ إِذْ وَرَثُوا ... وَمَا وَرَثَتُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ) .
فجعل ثمامة ومن عنده حاضر من أهله وإخوانه يبكون .
وشيبه بن الوليد هذا وأخوه من وجوه قواد المهدي